

155550 - توفي الأب ثم توفيت ابنته بعده فهل يرث أولادها من نصيب أمهم في جدهم؟

السؤال

توفي الأب وترك محلات تجارية ، وبعده بثمان سنوات توفيت ابنته - التي هي والدتي - ، هل يحق لأبناء ابنته المتوفية بعده أن يرثوا والدتهم من تركة جدهم ؟ . وجزاكم الله خير الجزاء .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا مات الرجل فإن ملكه يزول عن أمواله ، وينتقل ملكها إلى ورثته ، كل وارث حسب ميراثه الشرعي .
 ودليل ذلك قوله تعالى : (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَوَلَدٌ) النساء/12 .
 فقوله : (مَا تَرَكَ) يدل على أن الميت ترك أمواله ولم تعد ملكاً له .
 واللام في قوله : (لَكُمْ) تدل على الملك ، فالتركة صارت ملكاً للورثة .
 انظر : "تسهيل الفرائض" للشيخ ابن عثيمين (ص 17 ، 18) .

وعلى هذا ، فميراث والدتك من أبيها (جدك) هو ملك لها ، فإذا ماتت فهذا الميراث الذي ورثته من أبيها يقسم على ورثتها الشرعيين حين وفاتها حسب القسمة الشرعية ، ولا يقال في هذه الحال : إن أولادها ورثوا جدهم ، لأن المال صار ملكاً لوالدتهم بمجرد وفاة الجد .
 والله أعلم